

## هبة القدس والأقصى – تشرين أول 2000 (هبة أكتوبر)

(مادة إرشادية للمعلم/ة – إعداد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي)

### هبة القدس والأقصى – تشرين أول 2000

- في إثر قيام رئيس المعارضة في حينه، عضو الكنيست أريئيل شارون، بدخول باحة المسجد الأقصى في أواخر أيلول 2000، قاصدًا الاستفزاز وإثارة المشاعر، اندلعت مواجهات عنيفة في القدس والضفة والقطاع بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وجماهير الشعب العربي الفلسطيني، قُتل خلالها الكثير من المدنيين الأبرياء.
- بدعوة من الهيئات السياسية والتمثيلية للجماهير العربية، خرجت في المدن والقرى العربية عشرات المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية ضد الاحتلال ومجازره، وتضامنًا مع شعبنا في المناطق المحتلة وتأييدًا لحقه المشروع بمقاومة الاحتلال ونيل حريته واستقلاله وسيادته كأبي شعب آخر في العالم.
- قمعت قوات الشرطة وحرس الحدود المتظاهرين، واستخدمت وسائل ترهيبية غير مسبوقة لتفريق المظاهرات، منها وسائل فتاكة، كالرصاص الحي، والرصاص المعدني المغلف بالمطاط ورصاصة القناصة، كما شارك مواطنون مسلحون يهود في الاعتداءات على المواطنين العرب.
- سقط في تشرين الأول 2000 ثلاثة عشر شهيدًا، وهم: عماد غنايم ووليد ابو صالح (سخنين) ورامي غرة (جت) وأسيل عاصلة وعلاء نصار (عراية) وعمر عكاوي وإياد لوابنة ووسام يزبك (الناصره) ومصالح أبو جراد (دير البلح، استشهد في أم الفحم) ورامز بشناق (كفر مندا) ومحمد خمائسي (كفر كنا) وأحمد صيام ومحمد جبارين (أم الفحم). كما جرح المئات واعتقل الآلاف، وألحقت أضرار جسيمة بالمتلكات.

## شهداء يوم القدس والأقصى – أكتوبر 2000



- محمد جبارين (أم الفحم، 23 عامًا) 1 أكتوبر 2000  
إياد لوابنة (الناصره، 26 عامًا) 1 أكتوبر 2000  
رامي غرة (جت، 21 عامًا) 1 أكتوبر 2000  
أحمد صيام (معاوية – أم الفحم، 18 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
وليد أبو صالح (سخنين، 21 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
عماد غنايم (سخنين، 25 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
علاء نصار (عراية، 18 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
أسيل عاصلة (عراية، 17 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
مصالح أبو جراد (دير البلح/ غزة - أم الفحم، 19 عامًا) 2 أكتوبر 2000  
محمد خمائسي (كفر كنا، 19 عامًا) 3 أكتوبر 2000  
رامز بشناق (كفر مندا، 24 عامًا) 3 أكتوبر 2000  
عمر عكاوي (الناصره، 42 عامًا) 8 أكتوبر 2000  
وسام يزبك (الناصره، 25 عامًا) 8 أكتوبر 2000

## لجنة التحقيق الرسمية (أور)

- أقيمت لجنة التحقيق الرسمية في شهر تشرين الثاني 2000، بناءً على مطلب لجنة المتابعة العليا والأحزاب السياسية الفاعلة بين الجماهير العربية، وذلك بعد رفض هذه الهيئات "لجنة الفحص" التي عينتها حكومة إيهود براك وقتئذ.
- اسم اللجنة الرسمي هو "لجنة التحقيق الرسمية في المواجهات بين قوات الأمن ومواطنين إسرائيليين في أكتوبر 2000"، استغرقت أبحاثها اللجنة قرابة الثلاث سنوات، ونشرت تقريرها النهائي في 1 أيلول 2003.
- بالنسبة للمسؤولين الحكوميين، لم تُحمَل لجنة أور رئيس الحكومة آنذاك إيهود براك مسؤولية أحداث أكتوبر، أما بالنسبة لوزير "الأمن" الداخلي في حينه، شلومو بن عامي، فاكتفت اللجنة بمنعه من تولي هذه الوزارة مرة أخرى.
- بالنسبة لجهاز الشرطة، أكدت اللجنة أن الشرطة تتخذ ثقافة الكذب وعدم قول الحقيقة كأسلوب عمل، وتتعامل مع المواطنين العرب بعدائية، ورغم التأكد من المسؤولية المباشرة عن أعمال القتل، اكتفت التوصيات بطلبات تسريح المسؤولين وعدم ترقيتهم لفترة محددة أو إحالتهم إلى قسم التحقيق مع أفراد الشرطة في وزارة القضاء (ماحش).
- بالنسبة لمنتخبي الجمهور العرب، حاولت اللجنة تحميلهم مسؤولية ما يسمى بـ"التحريض" و"تشجيع العنف"، وذكرت بالاسم النائب عزبي بشارة والنائب عبد الملك دهامشة والشيخ رائد صلاح ولكنها لم توص بأي إجراء ضدهم.
- أدانت اللجنة سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في شتى مجالات الحياة، لا سيما مجال الأرض والتعليم والخدمات والحقوق المدنية، واعتبرت هذا الأمر أهم قضية داخلية على جدول أعمال الدولة، وطالبت الحكومة بالعمل على سدّ الفجوات.
- بعد دراسة التقرير، قررت قيادة الجماهير العربية المتمثلة بلجنة المتابعة العليا، قبول تقرير اللجنة ومطالبة الحكومة بتنفيذ التوصيات المتعلقة بانتهاج سياسة المساواة الحقيقية، مع التحفظ من النواقص والثغرات والتناقضات في التقرير، خصوصًا بالنسبة لعدم معاقبة المسؤولين عن مقتل 13 شابًا، ومحاولة الموازنة بين مسؤولية الحكومة والشرطة من ناحية ومسؤولية منتخبي الجمهور العرب من الناحية الأخرى.
- في أيلول 2005، وبعد سنتين من صدور تقرير لجنة التحقيق الرسمية، أصدرت "ماحش" تقريرًا برّأ ساحة القتلة، وواجهته الجماهير العربية بالرفض المطلق، وأعلنت القيادات العربية الإضراب عن الطعام، ما أدى إلى إعلان المستشار القضائي للحكومة بعد بضعة أيام عن إعادة النظر في التقرير.
- في كانون الثاني 2008، أصدر المستشار القضائي للحكومة ميني مزوز تقريرًا يصادق فيه على تقرير ماحش، ورفضته لجنة المتابعة مجددًا، وقررت إعلان الإضراب العام يوم الجمعة الموافق 1 شباط 2008 وتنظيم مسيرة في مدينة سخنين في نفس اليوم، وكذلك تقرّر رفع القضية إلى الدوائر القضائية الدولية.
- في تشرين الأول أكتوبر 2008، سلّمت لجنة المتابعة العليا الحكومة تواقع ربع مليون مواطن عربي وآلاف اليهود وهي أكبر عريضة في تاريخ البلاد، للمطالبة بإعادة فتح ملفات التحقيق وإقامة لجنة تحقيق محايدة بمشاركة مختصين دوليين، إلا أنّ الحكومة لم تكلف نفسها حتى عناء الردّ على العريضة.



- شهد يومًا الذكرى التاسعة والعاشر عامي 2009 و2010 إضرابين عامين احتجاجًا على إغلاق ملفات المتهمين في جرائم أكتوبر 2000 وتصعيد سياسة هدم البيوت العربية وتنامي مظاهر التحريض، وتجليات العنصرية والفاشية الرسمية والشعبية.

### إحياء الذكرى سنويًا

- منذ ذلك الوقت، تُحيى الجماهير العربية الفلسطينية الذكرى السنوية بنشاطات عديدة تشمل زيارات لأضرحة الشهداء تخليدًا ووفاءً لذكراهم وتقديرًا لتضحياتهم وتنظيم مسيرات قطرية ومحلية ونشاطات تربوية وثقافية، وتشهد أحيانًا أيام الذكرى إضرابات عامة. في العام 2018، على سبيل المثال، أعلنت لجنة المتابعة العليا في يوم الذكرى الـ 18 للهبة إضرابًا عامًا ردًا على "قانون القومية" الذي وصف بـ"العنصري" و"الاقتلاعي"، وقد اتسع هذا الإضراب ليشمل الفلسطينيين في جميع أماكن تواجدهم بعد إعلان قوى فلسطينية مختلفة الدعوة إلى هذا الإضراب.
- يجري في الفعاليات السنوية لإحياء الذكرى، كما في المناسبات الوطنية الأخرى، التأكيد على تمسك الجماهير العربية بالهوية الوطنية الفلسطينية وبالبقاء في الوطن وبال حقوق الجماعة والمدنية. كذلك يجري في الفعاليات المختلفة الاحتجاج على سياسات حكومات إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة وضد السياسات والممارسات العنصرية ضد المواطنين العرب وترفع قضايا هامة كقضية القدس والأقصى والعنصرية والاحتلال وهدم البيوت وسياسة سلب الأراضي وظاهرة العنف والجريمة.



## مقترحات لفعاليّات صفيّة ومدرسية لإحياء الذكرى السنوية الواحدة والعشرين ليوم القدس والأقصى – تشرين أول 2000 (هبة أكتوبر)

### ملاحظات عامة

- تشمل هذه الورقة أفكارًا ومقترحات لفعاليّات تربوية حول الذكرى، من الضروري ملاءمتها وبلورتها واختيار المحاور للنقاش في الصف بما يتلاءم مع مجموعة الهدف، السياق والزمن المخصص للفعالية. نأمل أن تعطي المربين والمربيات إلهامًا وتشجيعًا لتطوير مواد وأنشطة جديدة ونشرها لتعم الفائدة على الجميع.
- بالإمكان تطوير الفعالية وربطها مع مواضيع التدريس المختلفة والاستعانة بمواد من مجالات أخرى (نصوص أدبية، مواد حول حقوق الإنسان وما إلى ذلك).
- يجب الاهتمام باختيار مواد موثوقة ومناسبة لعمل تربوي عميق وجدي من ناحية المضمون والجودة وأعمار الطلبة وللزمن المخطط تخصيصه لكل فعالية.
- نوصي بالاستناد على مواقع لمؤسسات حقوقية مثل مركز عدالة ومركز مساواة وجمعية حقوق المواطن في إسرائيل.
- مفضل تحضير عارضة ملائمة للجيل تشمل صورًا ذات صلة، أفلام ورسومات لحث الطلاب على المشاركة.
- نقترح تخصيص حصتين للفعالية وحصّة أخرى أو أكثر (بعد عدة أيام) للعمل على مهمات ومواصلة النقاش. كما نوصي بمواصلة العمل على القضايا المرتبطة بالذكرى على مدار العام وربطها بمناسبات وطنية أخرى وأحداث الساعة.
- إعطاء مجال لجميع الآراء وتوفير جو مناسب لمناقشة عميقة وجديّة للنقاط التي يطرحها الطلاب.
- هناك نقص كبير في المضامين والمواد التربوية. نشجع المعلمين والمعلمات على الاجتهاد ونشر المواد التي طوروها أو استعملوها ليستفيد منها الجميع.



## القسم الأول – أحداث يوم القدس والأقصى – تشرين أول- أكتوبر 2000

يكتب المعلم/ة عبارة "يوم القدس والأقصى – تشرين أول-أكتوبر 2000" على اللوح، ثم يسأل الطلاب عما تثيره لديهم هذه العبارة من أفكار و/أو صور و/أو مشاعر. على المعلم/ة توجيه الطلاب للأمور التالية:

- ماذا حدث في العام 2000؟ لماذا احتجت وتظاهرت الجماهير العربية؟ كيف تعاملت الشرطة مع المظاهرات الاحتجاجية؟ ما عدد الشهداء الذين سقطوا؟ الجرحى؟ المعتقلون؟ هل تذكر أسماء الشهداء؟ يذكر المعلم/ة أسماء الشهداء (مفضل من خلال عارضة تشمل الأسماء والصور).
- هل يعرفون (أو هل سمعوا) عن أحداث جرت في قريتهم/ مدينتهم في ذكرى يوم القدس والأقصى 2000؟ عندما تسمعون أو تعرفون عن أحداث كهذه ماذا تشعرون؟ كيف يمكن تصنيف هذه المشاعر؟ خوف؟ قلق؟ اضطراب؟ غضب؟ شعور بالظلم؟ مواجهة؟ ملاحظة: ممكن أن يطلب من الطلاب التعبير بواسطة الرسم.
- لماذا يتم إحياء ذكرى هبة القدس والأقصى؟ ما هي أهمية إحياء الذكرى؟ هل شاركتكم/ن في فعاليات لإحياء الذكرى في الماضي؟ ما هي أفضل الطرق لإحياء المناسبات الوطنية والنضالية؟ مسيرة؟ مظاهرة؟ إضراب؟ نصب تذكاري؟ ندوات؟ محاضرات؟ شبكات التواصل؟ أفلام؟
- ما بين أحداث تشرين الأول 2000 وأحداث أيار 2021: قضية القدس، وبشكل خاص ممارسات التهجير والاقتلاع في حي الشيخ جراح وأحياء عربية أخرى في المدينة، والاعتداءات على المسجد الأقصى ومحاولات تغيير الوضع القائم فيه، أثارت موجة جديدة من الاحتجاج خلال شهر أيار 2021 وتضمنت إضرابًا شاملاً بدعوة من لجنة المتابعة العليا أطلق عليه "إضراب الكرامة". ماذا تتذكرون من موجة الاحتجاج في أيار الماضي؟ ما هي مشاعركم تجاه هذه الأحداث؟ هل هناك أوجه شبه أو أوجه اختلاف بين أحداث تشرين الأول من العام 2000 وأحداث أيار من العام 2021؟ لماذا أطلق على الإضراب "إضراب الكرامة"؟
- شهد مجتمعنا العربي في الذكرى الـ 18 للهبة (عام 2018)، إضرابًا عامًا بدعوة من لجنة المتابعة العليا احتجاجًا على سن "قانون القومية". ماذا تعرفون عن "قانون القومية"؟ ما علاقة هذا القانون بالذكرى السنوية للهبة حتى يُعلن عن إضراب بالذات في يوم الذكرى السنوية للهبة؟
- موضوع العنف والجريمة: اختارت لجنة المتابعة العليا موضوع "التصدي للجريمة" كأحد المواضيع المركزية لإحياء الذكرى الـ 21. كيف تفسر هذا الاختيار؟ ما علاقة التصدي للعنف والجريمة بالمناسبات الوطنية وبالعمل الوطني؟
- موضوع أحدث تشرين الأول 2000 وقضايا كثيرة أخرى مغيبة عن مناهج وكتب التعليم. لماذا؟ كيف يمكن أن نتعلم عن أنفسنا وعن تاريخنا وهويتنا وعلاقتنا بوطننا؟ ما هو دورنا؟



### القسم الثاني – لجنة أور وقرارات "ماحش"

- يكتب المعلم/ة عبارة "لجنة أور" على اللوح، ثم يسأل الطلاب عن معلوماتهم حول اللجنة، أبحاثها وتقريها، على المعلم/ة توجيه الطلاب للأمر التالية:
- ما هي هذه اللجنة، لماذا أقيمت وماذا كانت أهم توصياتها؟
  - ماذا قالت اللجنة عن وضع الجماهير العربية وسياسة الدولة تجاهها؟
  - هل نفذت الحكومة وبضمنها قسم التحقيق مع أفراد الشرطة في وزارة القضاء (ماحش) توصيات لجنة التحقيق الرسمية؟
  - هل حسب رأيك غيرت الحكومة من سياساتها تجاه العرب بعد هذا التقرير؟ أعط أمثلة على أحداث تشرح موقفك!
  - هل حسب رأيك غيرت الشرطة من سياستها وتعاملها مع المواطنين العرب؟ أعط أمثلة على أحداث تشرح موقفك!

### القسم الثالث – تلخيص

يقوم المعلم/ة بتلخيص الفعالية وتقديم المعلومات الدقيقة (أنظر/ي المواد الإرشادية المرفقة) وحث الطلاب على التوسع في دراسة الموضوع من خلال مصادر موثوقة.

يتطرق المعلم/ة في التلخيص إلى الربط ما بين مواضيع متعلقة بالهبة وقضايا يعاني منها مجتمعنا اليوم، كظاهرة الجريمة واثارها السلبية على مجتمعنا وكيف تقوم بإضعافه، وإلى ضرورة مواجهة هذه الظاهرة وحماية الجيل الشاب من السقوط في شبكات الإجرام وتشجيع التفكير النقدي والتشجيع على الانخراط في نشاطات لمواجهة العنف والجريمة.

كجزء من التلخيص يطلب المعلم/ة من الطلاب مشاركة المجموعة بمعلومة جديدة عرفها خلال الفعالية أو التحدث عن عبرة أو فكرة أو شيء يفكر به أو يشعر به في اعقاب هذه الفعالية.

### مقترحات وأفكار إضافية لفعاليات صفية ومدرسية

- **فعاليات في مجال التربية الاجتماعية:** نقترح تنظيم نشاطات وفعاليات مختلفة متعلقة بالقضايا المرتبطة بالذكرى وبقضايا مجتمعنا تعزز الوعي والانتماء والهوية والتفكير والنقد، مثل:
- لقاءات مع أهالي الشهداء ومع جرحى وشخصيات كانت شاهدة على الأحداث
  - نشاطات متنوعة متعلقة بمواجهة العنف والجريمة
  - محاضرات حقوقية
  - عرض مسرحيات وأنشطة ثقافية أخرى
  - ندوات سياسية



- ندوات أدبية
- نشاطات طلابية (أعمال تطوعية، نشاطات احتجاجية الخ)
- كتابة إبداعية حول الموضوع/إنتاج أفلام/معروضات ومنتجات ومضامين رقمية
- معرض صور ورسومات
- جولات في قرى مهجرة

- **فعالية عن الشهداء - "لكل شهيد اسم، عائلة وحلم"**: يقسم الصف إلى 13 مجموعة. تتولى كل مجموعة مهمة جمع معلومات من الإنترنت عن الشهداء (حياتهم، عائلاتهم، أحلامهم الخ) وتقوم ببناء معروضة أو بطاقة (أو بأي طريقة أخرى) تروي حكاية كل شهيد. يعطى الطلاب وقت للتحضير في الصف أو في البيت. بعد ذلك تقوم كل مجموعة بعرض رواية كل شهيد بالطريقة التي اختارتها. ممكن تعليق البطاقات في الصف.  
(الفكرة الأساسية لهذه الفعالية مأخوذة من مادة حضرها د. جوني منصور للجنة متابعة التعليم)
- **عرض فيلم وإجراء محادثة حوله**: أنتجت في العقد الأخيرين أفلام عديدة تطرقت للموضوع كذلك تم إعداد مئات التقارير الصحفية، المتوفرة على شبكة الإنترنت، بلغات مختلفة. تجدون هذه الأفلام في مواقع مؤسسات حقوقية وإعلامية.  
مهم أن يهتم المعلم باختيار فيلم من مصدر مهني يشمل مضامين ملائمة من ناحية قيمية وتربوية للمجموعة وتحضير أسئلة للنقاش.
- **استعمال نصوص أدبية**: استعمال نص أدبي مرتبط بالقضايا المرتبطة بالذكرى وتحليله وربطه بالذكرى.  
بالإمكان الاستناد على نصوص موجودة في الحقائق التربوية حول "اللغة والهوية" التي أصدرتها مؤخراً لجنة متابعة قضايا التعليم العربي (متاحة على موقع اللجنة).
- **"لجنة أور"**: استعمال مقاطع من تقرير لجنة أور للعمل داخل الصف في مجموعات، وإجراء نقاش حول محتوى النصوص. على سبيل المثال التعمق في فصل التوصيات ومناقشة ما إذا تم تطبيق التوصيات أو هل حدث تغيير في سياسة الحكومة بعد هذا التقرير. بالإمكان أيضاً إجراء وظائف مختلفة حول التقرير.
- **مهام للعمل في البيت**: تخصيص مهام ووظائف في مجالات متنوعة حول الموضوع ثم يقوم الطلاب بعرضها في الصف ومناقشتها. مفضل ان يقوم الطلاب بهذه المهام بشكل جماعي. مهم في هذه الحالة تخصيص وقت في الصف لمناقشة المهام والوظائف.

